١٥

بما يشاء ، وهذه الولايات المتحدة لم تسمح حتى الآن بإدخال العدد المقترح إدخاله لفلسطين لكي يدخل بلاد الولايات المتحدة ، لأن ذلك يختلف مع نظمها الموضوعة لحمايتها وحماية مصالحها .

ذكرتم فخامتكم فى كتابكم أنه يمكنكم أن تؤكدوا أن حكومة الولايات المتحدة تقف ضد كل اعتداء أو أيّ نوع من أسباب الإرهاب لأسباب سياسية إذا نفذ اقتراحكم بشأن اليهود ، وذكرتم أنكم مقتنعون بأن زعماء اليهود المسؤولين لا يفكرون فى اتباع سياسة العدوان على الممالك العربية المجاورة لفلسطين ، وبهذه المناسبة أحب أن أذكر فخامتكم بأن الحكومة البريطانية هي التى أعطت وعد بلفور ، وهي التى نقلت المهاجرين اليهود إلى فلسطين تحت حماية حرابها ، وهي التى آوتهم وآوت زعماءهم ولا تزال توليهم من شفقتها ورحمتها بهم ؛ ورغم ذلك فإن الجيش البريطاني يكتوى بنار اليهود الصهيونية كل صباح ومساء ، ولم يتمكن هؤلاء الزعماء أن يمنعوا العدوان من أنفسهم عمن آواهم ونصرهم ، فإذا كان اليهود — وهم فى حالتهم الحاضرة — لم تتمكن الحكومة البريطانية المحسنة إليهم من منع شرورهم وهي التى تملك من وسائل القوة ما لا يملكه العرب ، فكيف يستطيع العرب ان يأمنوا من اليهود فى الحال والاستقبال ؟ أعتقد بأن فخامتكم توافقون معى — بعد استعراض هذا الموقف — على أن العرب الذين هم اليوم أكثرية فى بلادهم لا يمكنهم أن يطمئنوا لدخول اليهود بينهم ، ولا يمكنهم أن يطمئنوا لمستقبل البلاد المجاورة لهم .

وذكرتم فخامتكم أنكم لا تستطيعون أن تفهموا لماذا شعرت بأن بيانكم الأخير كان مخالفاً للوعود السابقة والبيانات التى أدلت بها حكومة الولايات المتحدة ، وذكرتم فخامتكم أن التأكيدات التى بذلت لى بألا تقوم الولايات المتحدة بأي عمل يبرهن على أنه عداء للعرب ، وأنه لا يمكن أن يتخذ أيّ قرار يغير الحالة الأساسية لفلسطين بدون استشارة الفريقين .

Copyright © King Saud University

وإنى على يقين بأن فخامتكم لا تقصدون نقض عهد قطعتموه ، ولا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)